١ ـ كتاب الأدب

٨٢ ـ باب الحياء وفضله والحث على التخلق به

٤٠٢ ـ عن عمران بن حصين ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الحياء لا يأتي إلا بخير**». متفق عليه.

(اقرأ: ٨٠).

٨٣ ـ باب حفظ السر

قال الله تعالى: ﴿ **وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولاً** ﴾ [١٧/ ٣٤]

٤٠٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **إن من أشر الناس عند اللَّه منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها** ». رواه مسلم.

٤٠٤ ـ وعن ثابت عن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال أتى عليّ رسول اللَّه ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان؛ فسلم

علينا؛ فبعثني إلى حاجه فأبطأت على أُمِّي، فلما جئت قالت: ما حبسك؟ فقلت: بعثني رسول اللَّه ﷺ لحاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنها سرٌّ، قالت: لا تخبرنَّ بسرِّ رسول اللَّه ﷺ أحداً، قال أنس: واللَّه لو حدَّثت به أحداً لحدثتك به يا ثابت. رواه مسلم.

٨٤ ـ باب الوفاء بالعهد وإنجاز الوعد

قال اللَّه تعالى: ﴿ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولاً ﴾ [١٧/ ٣٤]

وقال تعالى: ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾ [١٦/ ٩١]

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴾[٥/ ١]

وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾[٦١/ ٢ ـ ٣]

٤٠٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتُمِنَ خان** ». متفق عليه.

زاد في رواية لمسلم: « **وإن صام وصلَّى وَزَعَمَ أنه مسلم** ».

٤٠٦ ـ وعن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خَصْلَةٌ منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر** ». متفق عليه.

٨٥ ـ باب المحافظة على ما اعتاده من الخير

قال اللَّه تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ** ﴾. [١١/١٣]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا** ﴾. [٩٢/١٦]

وقال تعالى: ﴿ **وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلُ**

﴿ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ ﴾. [٥٧/١٦]

وقال تعالى: ﴿ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ ﴾. [٥٧/٢٧]

(اقرأ: ١٠٣).

٨٦ ـ باب استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء

قال الله تعالى: ﴿ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾. [١٥/٨٨]

وقال تعالى: ﴿ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ ﴾ [٣/١٥٩]

٤٠٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «**والكلمة الطيبة صدقة**». متفق عليه.

(اقرأ: ٧٧، ٩١)

٨٧ ـ باب استحباب بيان الكلام وإيضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم إذا لم يفهم إلا بذلك

٤٠٨ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان كلام رسول اللَّه ﷺ كلاماً فصلاً يفهمه كل من يسمعه. رواه أبو داود.

٤٠٩ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا تكلَّم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تُفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً. رواه البخاري.

٨٨ ـ باب الوعظ والاقتصاد فيه

قال اللَّه تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ ﴾. [١٦/١٢٥]

٤١٠ ـ وعن شقيق بن سلمة قال: كان ابن مسعود ـ رضي اللَّه عنه ـ يذكرنا في كل خميس مرة؛ فقال له

رجل: يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم فقال: أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن أُملَّكم وإني أتخوَّلُكُم بالموعظة كما كان رسول اللَّه ﷺ يتخوَّلنا بها مخافة السَّآمة علينا. متفق عليه.

٤١١ ـ وعن عمار بن ياسر ـ رضي اللَّه عنهما ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مَئِنَّةٌ من فقهه، فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة**». رواه مسلم.

٤١٢ ـ وعن معاوية بن الحكم السلمي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: «بينا أنا أصلي مع رسول اللَّه ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك اللَّه؛ فرماني القوم بأبصارهم! فقلت: وا ثُكْلَ أُمِّيَاهُ ما شأنكم تنظرون إليّ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يُصَمِّتُونَنِي لكنّي سكت، فلما صلى رسول اللَّه ﷺ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فواللَّه ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: «**إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام**

الناس إنما هي التسبيح والتكبير، وقراءة القرآن»، أو كما قال رسول اللَّه ﷺ، قلت: يا رسول اللَّه! إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء اللَّه بالإسلام وإن منا رجالاً يأتون الكهان؟ قال: «**فلا تأتهم**»، قلت: ومنا رجال يتطيرون؟ قال: «**ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم**». رواه مسلم.

٨٩ ـ باب الوقار والسكينة

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾** ﴾ [٦٣/٢٥]

٤١٣ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ مُستجمعاً قط ضاحكاً حتى تُرَى منه لَهَوَاتُهُ، إنما كان يتبسَّم متفق عليه.

٩٠ ـ باب الندب إلى إتيان الصلاة والعلم ونحوهما من العبادات بالسكينة والوقار

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾** ﴾. [٣٢/٢٢]

٤١٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وأنتم تمشون، وعليكم السكينة؛ فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا**». متفق عليه.

٤١٥ ـ وعن ابن عباس ـ رضي اللَّه عنهما ـ أنه دفع مع النبي ﷺ يوم عرفة فسمع النبي ﷺ وراءه زجراً شديداً وضرباً وصوتاً للإبل، فأشار بسوطه إليهم وقال: «**أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع**». رواه البخاري.

٩١ ـ باب إكرام الضيف

قال اللَّه تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾[٥١/٢٤ ـ ٢٧]

وقال تعالى: ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴿٧٨﴾ ﴾ [١١/٧٨]

٤١٦ ـ وعن أبي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته**»، **قالوا: وما جائزته يا رسول اللَّه؟ قال: «يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة**». متفق عليه.

وفي رواية لمسلم: «**لا يحل لمسلم أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه**»، قالوا: يا رسول اللَّه وكيف يؤثمه؟ قال «**يقيم عنده ولا شيء له يقريه به**».

(اقرأ: ٢٠٤).

٩٢ـ باب استحباب التبشير والتهنئة بالخير

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ﴾ [٣٩/١٧ ـ ١٨]

وقال تعالى: ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾.[٩/٢١]

وقال تعالى: ﴿ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾. [٤١/٣٠]

وقال تعالى: ﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ [٣٧/١٠١]

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ ﴾. [٦٩/١١]

وقال تعالى: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ ﴾. [٧١/١١]

وقال تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾. [٣٩/٣]

وقال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ ﴾ [٤٥/٣] الآية، والآيات في الباب كثيرة معلومة.

٤١٧ ـ وعن عبد اللَّه بن أبي أوفى ـ رضي اللَّه عنهما ـ أن رسول اللَّه ﷺ بشَّر خديجة ـ رضي اللَّه عنها ـ ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب. متفق عليه.

٤١٨ ـ وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي اللَّه عنه ـ أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال: لألزمن رسول اللَّه ﷺ

ولأكونن معه يومي هذا، فجاء المسجد فسأل عن النبي ﷺ، فقالوا: وجَّه ههنا، قال: فخرجت على أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس، فجلست عند الباب حتى قضى رسول اللَّه ﷺ حاجته وتوضأ، فقمت إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس وتوسّط قُفَّها، وكشف عن ساقيه، ودلاَّهما في البئر، فسلمت عليه ثم انصرفت؛ فجلست عند الباب؛ فقلت: لأكونن بوَّاب رسول اللَّه ﷺ اليوم فجاء أبو بكر ـ رضي اللَّه عنه ـ فدفع الباب فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر فقلت على رِسْلِكَ، ثم ذهبت فقلت: يا رسول اللَّه هذا أبو بكر يستأذن فقال: «**ائذن له وبشِّره بالجنة**»، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخل ورسول اللَّه يبشرك بالجنة؛ فدخل أبو بكر حتى جلس عن يمين النبي ﷺ معه في القُفِّ ودلَّي رجليه في البئر كما صنع رسول اللَّه ﷺ وكشف عن ساقيه، ثم رجعت وجلست، وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني؛ فقلت: إن يرد اللَّه بفلان ـ يريد أخاه ـ خيراً يأت به؛ فإذا إنسان يُحرِّك الباب؛ فقلت: من

هذا؟ فقال عمر بن الخطاب؛ فقلت: على رِسْلِكَ، ثم جئت إلى رسول اللَّه ﷺ فسلمت عليه وقلت: هذا عمر يستأذن؟ فقال: «**ائذن له وبشِّره بالجنة**»، فجئت عمر فقلت: أذن ويُبشِّرك رسول اللَّه ﷺ بالجنة؛ فدخل فجلس مع رسول اللَّه ﷺ في القُفِّ عن يساره ودلَّى رجليه في البئر، ثم رجعت فجلست؛ فقلت: إن يرد اللَّه بفلان خيراً ـ يعني أخاه ـ يأت به، فجاء إنسان فحرَّك الباب؛ فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رِسْلِكَ وجئت النبي ﷺ فأخبرته فقال: «**ائذن له وبشِّره بالجنة مع بلوى تصيبه**»، فجئت فقلت: ادخل ويبشرك رسول اللَّه ﷺ بالجنة مع بلوى تصيبك، فدخل فوجد القُفَّ قد ملئ؛ فجلس وِجَاهَهُمْ من الشِّقِّ الآخر، قال سعيد بن المسيب: فأوَّلتها قُبُورَهُم. متفق عليه.

٩٣ ـ باب وداع الصاحب ووصيته عند فراقه للسفر وغيره والدعاء له وطلب الدعاء منه

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ**

إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾.

[٢/١٣٢ ـ ١٣٣]

٤١٩ ـ وعن أبي سليمان مالك بن الحويرث ـ رضي اللَّه عنه ـ قال أتينا رسول اللَّه ﷺ ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رسول اللَّه ﷺ رحيماً رفيقاً، فظن أنا قد اشتقنا أهلنا، فسألنا عمن تركنا من أهلنا، فأخبرناه: فقال: « **ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم، وعلموهم، ومروهم، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمَكم أكبركم** ». متفق عليه.

زاد البخاري في رواية له: « **وصلوا كما رأيتموني أصلي** ».

٤٢٠ ـ وعن سالم بن عبد اللَّه بن عمر أن عبد اللَّه بن عمر ـ رضي اللَّه عنهما ـ كان يقول للرجل إذا أراد سفراً: أدن مني حتى أُودِّعك كما كان رسول اللَّه ﷺ يودِّعنا؛ فيقول: « **أسْتَوْدَعُ اللَّه دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك**». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

٤٢١ ـ وعن أنس ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه إني أريد سفراً فزوِّدني، فقال: « **زوّدك اللَّه التقوى** »، قال: زِدْنِي، قال: « **وغفر ذنبك** »، قال: زدني، قال: « **ويسَّر لك الخير حيثما كنت** ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن. (اقرأ: ٢٤٠)

٩٤ ـ باب الاستخارة والمشاورة

قال اللَّه تعالى: ﴿ **وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ** ﴾. [١٥٩/٣]

وقال اللَّه تعالى: ﴿ **وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ** ﴾. [٣٨/٤٢]

أي يتشاورون بينهم فيه.

٤٢٢ ـ وعن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن، يقول: « **إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللَّهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علاَّم الغيوب: اللَّهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال: عاجل أمري وآجله ـ فاقدره لي ويسِّره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ـ أو قال: عاجل أمري وآجله ـ فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضِّني به** » قال: ويسمِّى حاجته. رواه البخاري.

٩٥ ـ باب استحباب الذهاب إلى العيد وعيادة المريض والحج والغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق آخر لتكثير مواضع العبادة

٤٢٣ ـ عن جابر ـ رضي اللَّه عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق. رواه البخاري.

٤٢٤ ـ وعن ابن عمر ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المُعَرَّسِ، وإذا دخل مكة دخل من الثَّنِيَّة العليا ويخرج من الثنية السُّلفى. متفق عليه.

٩٦ ـ باب استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم

كالوضوء، والغسل، والتيمم، ولبس الثوب، والنعل، والخف، والسراويل، ودخول المسجد، والسواك، والاكتحال، وتقليم الأظفار، وقص الشارب، ونتف الإبط، وحلق الرأس، والسلام من الصلاة، والأكل والشرب، والمصافحة، واستلام

الحجر الأسود، والخروج من الخلاء، والأخذ والإعطاء، وغير ذلك مما هو في معناه.

ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك: كالامتخاط، والبُصاق عن اليسار، ودخول الخلاء، والخروج من المسجد، وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب، والاستنجاء، وفعل المستقذرات، وأشباه ذلك.

قال اللَّه تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ ﴾ [٦٩/١٩] الآيات.

قال تعالى: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝٩ ﴾. [٥٦/٨ ـ ٩]

٤٢٥ ـ وعن عائشة ـ رضي اللَّه عنها ـ قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يعجبه التيمن في شأنه كله، في طُهُوره، وترجُّله، وتنعُّله. متفق عليه.

٤٢٦ ـ وعنها قالت: كانت يد رسول اللَّه ﷺ اليمنى لِطُهُوره وطعامه، وكانت اليسرى لخلائه، وما كان

من أذى. حديث صحيح، رواه أبو داود، وغيره بإسناد صحيح.

٤٢٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، وإذا نزع فليبدأ بالشمال؛ لتكن اليمنى أولهما تُنْعَلُ، وآخرهما تنزع** ». متفق عليه.

٤٢٨ ـ وعنه ـ رضي اللَّه عنه ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا لبستم وإذا توضأتم فابدأوا بأيامِنِكم** ». رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح.

obeikandl.com